

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

تَضَرِّعُ إِنْ تَرَكْتَهَا مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَاتَ بِحَبِيبَةٍ سُوءٍ إِذَا بَاتَ بِسُوءٍ حَالٍ وَشَدَّةٍ ; قَالَ وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَحَوَّسُّ مِنْ كَذَا وَكَذَا إِذَا كَانَ يَتَغَيَّبُ عَنْهُ وَيَتَوَجَّسُّ ; قَالَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَوْفٍ الْغَنَوِيُّ : [الطَّوِيلُ] ... فَذُوقُوا كَمَا ذُوقْنَا غَذَاةَ مُحَجَّرٍ ... مِنَ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبِ

وَقَدْ يَكُونُ التَّحَوُّبُ التَّعْبِيدُ وَالتَّجَنُّبُ لِلْمَأْثَمِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرَوِي عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى هُنَالِكَ لِلتَّحَوُّبِ وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : التَّحِيُّبُ .

فَطَرَّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يَهُودًا أَوْ نَصَارًا أَوْ يَنْدَسًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَسَأَلْتُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْفَرَائِضُ وَقَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ الْمُسْلِمُونَ بِالْجِهَادِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَهُودًا أَوْ نَصَارًا أَوْ يَنْدَسًا مَا وَرَثَهُمَا وَلَا وَرَثَاهُ لِأَنَّهُ مُسْلِمٌ وَهُمَا كَافِرَانِ